تمدن
سياسية ثقافيه منوعه اسبوعية
العدد 16 - الأحد 2014/1/19
16 صفحة

5 تهريب المحروقات في ادلب يملئ جيوب المهربين بالملايين

مؤشرات من الحياة اليومية في حلب 6

8 إعلاميوا ديرالزور يتحدون القصف والصعوبات

7 بائعوا الخبز الصغار يملؤون شوارع حلب

9 مصالحة بنكهة الجوع

10 لا عروبة ولا قبلية.. دارفور عداد الثروة والقتلى والمغتصبات

12 حوار مع الكاتب والإعلامي سليمان كرو

انتصارات جنيف ٢

انتصر الغرب في جنيف٢ واجبر طرفي النزاع على التحاور لكن لن يستطيع وفدا النظام برئاسة وليد المعلم والمعارضة برئاسة رئيس "الائتلاف الوطني السوري" أحمد الجربا خلال المفاوضات في جنيف، من التحدث مباشرة إلى بعضهما البعض، بل إن "كل طرف سيخاطب الآخر" عبر المبعوث الدولي - العربي الأخضر الابراهيمي. هذا ما تكشفه "قواعد المؤتمر" التي ألحقها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في رسائل الدعوة إلى وفدي الحكومة والمعارضة، بحسب الوثائق التي نشرت أمس في وسائل إعلام غربية وعربية. الدول العظمى نجحت بتحويل الثورة السورية إلى نزاع مسلح بين جماعات متمردة تقاتل نظام حاكم ممسك بالسلطة منذ ٤٠ عام لتبرء نفسها من دم شعب طالب بالحرية ودفع الغالي والنفيس في سبيلها، واجه نظام من أشرس الأنظمة القمعية عبر التاريخ لم يتوانا عن استخدام الكيميائي لقتل شعبه، صك براءة يمنحه المشاركون في جنيف٢ للدول العظمى لطمأنة من بقي في جزء من ضمير في هذا العالم النائم بأن الحرب في سوريا بين طرفين متساوين في القوى والإمكانيات وأن هذا المؤتمر هو توطيد للسلم في منطقة الشرق الأوسط، الدفع بطرفي النزاع إلى طاولة المفاوضات للجلوس إلى بعضهم لأول مرة منذ انطلاق الصراع السوري قبل نحو ٣ أعوام، هو نصر لكن بمفوهم المتخاذلين والشركاء في النكبة السورية.

دياب سرية

قتلى وجرحى جراء قصف بالبراميل المتفجرة على حلب

تمدن | وكالات

قال ناشطون سوريون إن طيران النظام يواصل استهدافه حلب وبلداتها بالبراميل المتفجرة ما أوقع قتلى وجرحى، وذلك بعد يوم من سقوط أكثر من ستين قتيلا بفعل هذه البراميل المتفجرة، في حين رصد ناشطون مقبرة جماعية يتهمون تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" بارتكابها في حلب. وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اليوم الأحد مقتل تسعة على الأقل، معظمهم في حلب. وقالت شبكة شام إن الطيران المروحي قصف بالبراميل المتفجرة حي الميسر بحلب ما أوقع خمسة قتلى وعددا من الجرحى. وأفاد ناشطون أن الطيران المروحي قصف أيضا اليوم قريتي الحاضر وتل الضمان بريف حلب بالبراميل المتفجرة. وقالت شبكة مسار برس إن البراميل المتفجرة استهدفت قرية الشيخ نجار والمدينة الصناعية بحلب، وأضافت أن ثلاثة عناصر من تنظيم "الدولة" قتلوا خلال اشتباكات مع الجيش السوري الحر في مدينة منبج بريف حلب. من جهة أخرى، انفجرت سيارة مفخخة حاولت استهداف حاجز لكتائب المعارضة في بلدة أورم الكبرى بريف حلب، بعد استهدافها من قبل عناصر الحاجز لأنها رفضت التوقف. وقد أسفر الانفجار عن مقتل سائقها فقط. وأظهر تسجيل فيديو -يعتقد أنه صور يوم أمس في قرية قبتان الجبل بريف حلب- جثث نحو ١٥ شخصا يقول معارضون إن "تنظيم الدولة" هو الذي قتلهم. وقالت وكالة رويترز التي أوردت الخبر إنها لا تستطيع التحقق من محتوى الفيديو من مصدر مستقل، مشيرة إلى أنها حصلت عليه من موقع للتواصل الاجتماعي.

مجزرة في الرستن وقصف على درعا

تمدن | وكالات

ذكر المركز الإعلامي السوري أن قوات النظام ارتكبت ما وصفها بمجزرة في الرستن، موضحا أن ١١ شخصا بينهم طفلة لا يزيد عمرها على ست سنوات وامرأة، قتلوا في غارتين للطيران الحربي وقصف براجمات الصواريخ إضافة إلى أربعين جريحا. وقال ناشطون إن اشتباكات دارت بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام المدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني في الجهة الشرقية من بلدة الغنطو في ريف حمص، حيث تحاول قوات النظام السيطرة على مواقع جديدة في البلدة. واوضحت وكالة انباء سمارت إنّ غارتين بطيران (الميغ) الحربي، إضافة لقصف بقذائف المدفعية والهاون، ومدفعية الفوزديكا، وراجمات الصواريخ، استهدف الرستن أمس، من كتيبة المشرفة شرق المدينة. أما درعا وريفها، فقد استهدفتها قوات النظام -وفق ناشطين- بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، فطال القصف أحياء مخيم درعا في درعا المحطة بالمدينة، وبلدة المزيريب بالريف. كما استهدف الجيش الحكومي بالمدفعية مناطق مختلفة أخرى في سوريا، منها بلدة اليادودة بريف حمص، وقرية جنان بريف حماة الجنوبي، وقرية الترنبة بريف إدلب. وذكرت شبكة شام أن الطيران الحربي قصف مدينة الميادين بريف دير الزور ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى أغلبهم من الأطفال.

رنكوس والحجر الاسود في مرمى نيران النظام مجداً

تمدن | وكالات

قال ناشطون إن قوات النظام قصفت بالمدفعية بلدة رنكوس ومدينة يبرود. في حين أعلنت الجبهة الإسلامية إسقاط طائرة نقل عسكرية فوق مطار دمشق الدولي بريف دمشق، وفق شبكة سوريا مباشر. وتحدثت الشبكة أيضا عن اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط بلدة بيت سحم بريف دمشق الجنوبي، وأدت الاشتباكات إلى مقتل عنصرين من قوات النظام. وافادة وكالة أنباء سمارت عن مقتل عشر مدنيين وجُرح خمسة آخرون اليوم السبت، برصاص قوات النظام في حي الحجر الأسود بدمشق، حسب مراسل «سمارت» هناك. وأكد المراسل مقتل عشر مدنيين وجرح خمسة، إثر استهداف قناصة، متمركزين عند معمل «بردى» في بلدة السبينة، مدنيين كانوا يجمعون بعض الأعشاب من الحقول المجاورة، بسبب نقص المواد الغذائية، نتيجة الحصار المفروض على الحجر الأسود. وكانت اشتباكات اندلعت فجر اليوم، بين قوات النظام والجيش الحر قرب مقبرة الحجر الأسود وفي محيط معمل بردى، وذلك في محاولة من الأخير فك الحصار وإدخال مواد غذائية للحي.

اختتام أعمال المجلس الوطني الثاني لإعلان دمشق في المهجر ٢٠١٤

تمدن | نورا منصور

تحت شعار "معاً من أجل إسقاط النظام وبناء سوريا المدنية الديمقراطية"، عقدت أمانة المجلس الوطني لإعلان دمشق في المهجر مؤتمر له في مدينة اسطنبول في الفترة من ١٧ الى ١٨ من الشهر الحالي بحضور الكثير من أعضاء الإعلان في الخارج حيث تم انتخاب أعضاء اللجان والأمانة العامة للإعلان في المهجر. ولقد أكد المجلس الوطني الثاني لإعلان دمشق في المهجر، الذي أنهى أعماله في يوم ١٨-١-٢٠١٤ على خطه الثابت مع الثورة السورية وطموح السوريين للتخلص من دولة القمع والاستبداد وبناء الدولة المدنية الديمقراطية وانتخب الأمانة العامة الجديدة، ووزع المهام على المكاتب واللجان المختلفة، ليكونوا جميعاً المعبرين عن صوت الإعلان وأهداف الثورة السورية، في شتى أنحاء العالم، في مرحلة من أدق وأخطر المراحل التي تجتازها الثورة السورية وهي تتصدى لعدوين متكاملين، حرب النظام الشرسة وحرب التصدي للتعصب الأسود المتمثل بالدولة الإسلامية وأمثالها، على شعبنا السوري، المعروف تاريخياً باعتداله وتسامحه وبميله إلى التعايش والتشارك المدني الحضاري.

وأكد البيان الختامي أن رؤية إعلان دمشق للحل السياسي، تشكل القاعدة الأساس لتوجهنا نحو إيجاد مخرج سياسي، لما تعاني منه بلادنا وبما يحقق الانتقال السياسي للسلطة دون أن يكون لبشار الأسد وزمرته الحاكمة أي دور في المرحلة الانتقالية وفي مستقبل سورية، وأضاف البيان أن ترتكز على هذه قاعدة، الانتقال السياسي عبر جنيف ٢ أو غيرها، يجب أن يتم من خلال مؤتمر وطني جامع للاتفاق على رؤية سياسية وميدانية موحدة وحكيمة تجتمع عليها قوى الثورة في الداخل مع المعارضة السياسية، وعبر البيان على أن المجلس الوطني لإعلان دمشق، عمل ويعمل من أجل انطلاقة جديدة، عبر توسيع هيئاته و تجديد قياداته ورفدها بالوجوه الشابة، ولكي يبقى محافظاً على دوره الوطني إلى جانب شركائه من القوى السياسية، ويرتقي بعمله على كل الصعد التنظيمية، والسياسية، والإعلامية، التي تؤهله داخلياً وخارجياً، لإنجاز مهامه الكبرى، وصولاً منها إلى الحرية والكرامة والديمقراطية.

الأسد يرفض التنازل والائتلاف يشارك في جنيف٢

تمدن | رويترز

رفض النظام السوري التخلي عن الحكم وقال إن هذه الفكرة غير مطروحة أصلا للتفاوض، بعد ساعات فقط على قرار الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المشاركة في مؤتمر جنيف٢ حول الأزمة السورية، الذي لاقى ترحيبا من القوى الغربية ودعما من جماعات معارضة.

وقال رئيس النظام خلال لقاء جمعه بدمشق مع برلمانيين روس وأوردته وكالة إنترفاكس الروسية، "لو كانت لدينا نية تسليم السلطة لكنا فعلنا ذلك منذ البداية". وأضاف "نحن حراس الوطن، وهذا الأمر غير مطروح أصلا للتفاوض"، وشدد على أن "الشعب السوري هو الجهة الوحيدة التي تقرر من بإمكانه المشاركة في الانتخابات". وتأتي تصريحات رئيس النظام بعد قرار الائتلاف الوطني لقوى الثورة المشاركة في جنيف٢، وهو قرار جاء بعد أسابيع من المشاورات والضغوط الغربية والعربية على مختلف قوى المعارضة السورية. وصوتت الهيئة العامة للائتلاف الوطني في إسطنبول لصالح المشاركة في مؤتمر جنيف٢ الذي تنطلق أعماله الأربعاء المقبل، وذلك بعد أن اتفقت الهيئة في اجتماعات السبت على أن تكون آلية التصويت بموافقة نصف الأعضاء زائد واحد، بعد أن كانت القرارات تتطلب أغلبية الثلثين. وبلغ عدد المصوتين ٧٥، وافق ٥٨ منهم على المشاركة في مقابل معارضة ١٤ وامتناع عضوين وتصويت آخرين بورقة بيضاء، يذكر أن ٤٤ عضوا قاطعوا التصويت وقرروا الانسحاب خلال الاجتماع السابق للائتلاف في السادس من الشهر الجاري. وأكد رئيس الائتلاف أحمد الجربا أن الهدف الوحيد للمعارضة من المشاركة في مؤتمر جنيف٢ هو تحقيق مطالب "الثورة" كاملة، وعلى رأسها إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد ومحاكمته". وأضاف "ندخل (مؤتمر) جنيف بعد مشاورات طويلة انتهت بالرأي السوري الحر إلى الدخول على نية خلاص سوريا من الباغي إن لم يكن بالسيف فبغيره وبالسيف معا"، وتابع "ومن يعتقد أننا سندخل جنيف لننسى مرحلة خلت هو ملتبس مشتبه". وجدد اتهام النظام السوري باستقدام تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلى سوريا "ليبيع العالم وهْم الإرهاب والأقليات، وها هو يذبح جميع الأقليات مع الأكثرية بسيف داعشه وسيوف إرهابيي حزب الله ومرتزقة الحرس الثوري الإيراني وآخرين".

١٠٢ مليار ليرة خسائر الكهرباء خلال الثورة

قدرت المؤسسة العامة لتوزيع الكهرباء، قيمة الأضرار التي طالتها منذ بداية الثورة في سورية وحتى نهاية عام ٢٠١٣ بـ ١٠٢ مليار ليرة سورية، فيما قدرت المبالغ المدفوعة لإصلاح الأضرار بـ ٣٠ مليار ليرة، نسبتها الأكبر في محافظة دمشق. وكانت وزارة الكهرباء، في حكومة النظام أعلنت، نهاية العام الماضي أن الأحداث التي تعيشها البلاد أدت لوقف محطات توليد استطاعتها وصلت ما يقارب ٣٥٠٠ ميغا، أي "ما يقارب توليد كهرباء محطات كل من لبنان والأردن" مضيفةً أن "التخريب الذي طال قطاع النفط والسكك الحديدية من قبل المجموعات المسلحة أدى لانخفاض الوقود الواصل إلى محطات التوليد إلى ١٣ ألف طن يومياً، الأمر الذي خفض نسبة الكهرباء الواصلة إلى ٤٠٪ من الحاجة". وقدرت المؤسسة "التجهيزات التي تم استبدالها ككمية، بـ ٥٠٠ مركز تحويل و١٥٠٠ كم شبكات توتر منخفض و٢٥٠ كم شبكات توتر متوسط وعدد كبير من القواطع والتجهيزات الأخرى ولاسيما في محطات التحويل التي كانت أرقام خسائرها الأعلى".

ومن جهة أخرى، لفتت المؤسسة إلى أنها "أبرمت ١٤ عقداً مع الشركات الكورية بمبلغ ٤٣ مليون يورو، ١٤ عقداً مع الشركات الهندية بمبلغ ٣٩ مليون يورو و٦ عقود مع الشركات الايرانية، و٥ عقود مع الشركات الصينية".

وكانت وزارة الكهرباء في حكومة النظام وقعت في دمشق، بداية شهر كانون أول الماضي، عقود مع شركتي سانير ومبنى الإيرانيتين بخصوص توريد تجهيزات لصالح مشروعات في قطاعي توليد الطاقة الكهربائية والتوزيع بقيمة ٢,٥ مليار ليرة. ولفتت المؤسسة إلى أن "مواد بعض العقود بدأت بالوصول ولاسيما المحولات والكابلات، حيث وصل في الأيام القليلة الماضية أكثر من ٥٠٠ محولة باستطاعات مختلفة، وكابلات وقواطع أخرى قيد الوصول"، مؤكدةً أن "هذه المواد ومواد اخرى ستساهم في تمكين المؤسسة من تنفيذ الإصلاحات وإعادة التيار للمناطق الآمنة".

منظمات غير حكومية تتعهد بجمع ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة سوريا

قال مشاركون في اجتماع المنظمات غير الحكومية الخيرية أن الجمعيات الخيرية تعهدت بمبلغ ٤٠٠ دولار امريكي للمساعدة في تخفيف المحنة الإنسانية من السوريين المتضررين من الحرب الأهلية في بلادهم. وقالت الهيئة الخيرية الاسلامية أن الأموال سوف تستهدف الناس داخل وخارج سوريا، وجاء هذا الاجتماع قبل يوم من المؤتمر الدولي الثاني لإعلان التبرعات الانسانية لسوريا، والتي تهدف إلى جمع ٦,٥ مليار دولار لاغاثة أكثر من ١٣,٤ مليون شخص سوري يواجهون ظروف قاسية في داخل البلاد والبلاد المجاورة . وفي العام الماضي، تعهدت المنظمات غير الحكومية بجمع مبلغ ١٨٢ مليون دولار للاجئين السوريين .في حين وصفت الأمم المتحدة أنه أكبر نداء في تاريخها الى حالة طوارئ انسانية واحدة .وسيشارك نحو ٦٩ بلد و ٢٤ منظمة دولية .وسيحضر المؤتمر وزير الخارجية الامريكية جون كيري، الذي وصل الى الكويت في وقت متأخر يوم الثلاثاء الماضي بعد اجتماعات بشأن الأزمة السورية في باريس وروما . وقد صرح مسؤول أمريكي ان واشنطن "تبرعت بأكثر من ١,٣ مليار دولار لغاية اليوم، منها ٧٠٠ مليون دولار للداخل السوري". وتقول وكالات المعونة أن ١٠,٥ مليون سوري يعانون بشدة من انعدام الأمن الغذائي، وأكثر من مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد او الشديد، أي نحو نصف السكان لا يحصلون على مصادر مياه كافية أو مرافق الصرف الصحي، و ٨,٦ مليون لا يحصلون على الرعاية الصحية المناسبة.

اجتماع منتدى دافوس الاقتصادي الأسبوع المقبل

عودة الاقتصاد العالمي الى مساره سوف يكون محور الاجتماع السنوي لزعماء العالم وسماسرة السلطة في منتجع سكي السويسري في دافوس الاسبوع المقبل. وكما قال منظمو المنتدى الاقتصادي العالمي يوم الاربعاء ان مئات من الشخصيات العامة متوقع منها الحضور، بما في ذلك قادة إيران وإسرائيل واليابان وبريطانيا. وإن الحدث لهذا العام سوف يتزامن مع بدء أول مفاوضات وجها لوجه بين الحكومة السورية والمعارضة، والذي يقام أيضا في سويسرا، في مدينتي مونترو وجنيف. ولكن منظمي المنتدى قالوا انهم لا يعرفون بعد كم عدد الوزراء الذين سوف يكونون في تلك المحادثات الذين قد ينضموا إلى الحدث في دافوس. قد أخبر مؤسس المنتدى كلاوس شواب، الصحفيين يوم الأربعاء، في مقر المنظمة الفخم الذي يطل على بحيرة جنيف ان هذا الحدث يهدف إلى "الضغط على زر إعادة البدء" بالنسبة الى وضع الأزمة في العالم. وقال انه يتوقع ان يكون هناك "تفاؤل حذر" من بين الحضور، ولكن أيضا هناك توقعات واقعية حول ما يمكن تحقيقه. سيكون من الصعب، على سبيل المثال، أن نتوقع من الاقتصاد العالمي العودة إلى معدلات النمو المرتفعة التي كانت تتمتع بها قبل الأزمة المالية في أيلول ٢٠٠٨ وقال شواب في الاقتصاد العالمي "أن الثقة تأتي ببطء" وأنها مثل "الركوض وانت تحمل حقيبة ثقيلة على الأكتاف". ومن بين زعماء العالم الذين سوف يحضرون سيكون الرئيس الايراني حسن روحاني، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي، رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت، رئيس البرازيل ديلما روسيف، رئيس ميانمار ثين سين ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون .

تهريب النفط في ريف إدلب يملأ جيوب المهربين بالملايين

إدلب | عثمان الادلبي

لطالما كان التهريب أحد المهن الشائعة التي يعمل بها سكان القرى الحدودية في ريف ادلب، ولطالما كانت هذه المهنة تجارة مربحة نظراً لتضاعف أسعار المواد في تركيا عن أسعارها في سوريا، معظم البضائع التي شاع تهريبها هي من المواد الغذائية، الجديد اليوم هو تهريب المشتقات النفطية والمحروقات وبيعها في الأراضي التركية وهوما يعني آلاف الدولارات في جيوب مهربي الأزمة كما يطلق عليهم سكان هذه المناطق.

أولى الانعكاسات السلبية لتهريب المحروقات هو ارتفاع أسعارها في المناطق المحررة في إدلب، فقد وصل سعر برميل المازوت الذي يحتوي 220 ليتر إلى 18 الف ليرة سورية في الوقت الذي يعيش في السوريين شتاءً قاسياً وهم في أمس الحاجة للحصول على مصادر التدفئة، يقول العم أبو خالد من جبل الزاوية "لا نملك ما يكفي لشراء برميل كامل، اكتفينا بشراء بضعة ليترات وكان سعر الليتر الواحد 105 ليرات"، ويقول الحاج مروان من مدينة حارم "تجار المازوت هم من يتحكم بسعره، فهم يحتكرون هذه المادة ويتوقفون عن بيعها داخل سوريا فهم يعتبرون بيع مادة المازوت داخل الأراضي السورية تجارة خاسرة، ويعتمدون على تهريبه إلى الأراضي التركية وحصولهم على أضعاف الأرباح، يباع اللتر الواحد من مادة المازوت داخل الأراضي التركية بين 4 و 4.5 ليرة تركية أي ما يقارب حالياً 300 ليرة سورية، وفي حال قرروا بيعه داخل سوريا يكون سعره مرتفعاً مستغلين حاجة الناس لهذه المادة".

قام عدد من أبناء المنطقة بإنشاء محطات معالجة للنفط الخام، حيث يقومون بتعريضه لدرجات حرارة مرتفعه عن طريق (الحراقات) لينتج أحد أنوع المازوت الجاهز للاستخدام ويسمى هذا النوع بالمازوت البلوري حيث أصبحت مهنة معالجة النفط الخام مهنة شعبية واسعة الانتشار ويقول لنا أبو محمد العامل في إحدى محطات تكرير النفط في ريف ادلب "إن تكلفة اللتر الواحد من المازوت على التاجر بعد دفعه أجور نقله ومعالجته لا تتجاوز 40 ليرة سورية ".

حالة من الغنى المفاجئ أصبح يلاحظها أبناء ريف ادلب على بعض الأشخاص الذين يعملون في تهريب المحروقات ويقول لنا عبد الرحمن من سلقين "لاحظ أهالي المدينة أن عدداً من رجال الأرياف المجاورة أصبحوا أغنياء فجأة حتى باتوا يتقدمون للزواج من فتيات أصغر منهم سناً من المدينة، عرف لاحقاً أن أبناء هذه الأرياف يقومون بسرقة النفط من الأنابيب التي تمتد في مناطق مجاورة لهم، يقومون بثقب الأنبوب يأخذون النفط أو الغاز ويقومون ببيعه لاحقاً، ليس لهؤلاء الرجال صلة بالجيش الحر لكنهم اشتروا سلاحاً ليحموا انفسهم فقط، وينشغلون اليوم بالتمتع بالأموال النفط المسروق".

تسيطر بعض الكتائب المسلحة التي تدعي انتماءها للجيش الحر على آبار النفط في المحافظات الشرقية، هذه الآبار باتت مورداً مالياً ضخماً لعناصر هذه الكتائب والمهربين، يقوم المهربون بشراء النفط الخام من الكتيبة المسؤولة ونقله عبر طرق خاصة، هذه الطرق لا يعرفها إلا المهربون ولا تنتشر فيها حواجز للجيش بالأخص من الفئات التي تحارب هذه الظاهرة، حسن شاب عمل خلال الفترة الماضية في تهريب البضائع والمحروقات تركيا يقول لنا "معظم المهربين الذين تعاملت معهم هم من سكان الأرياف الحدودية، همّ هؤلاء الناس حالياً هو جمع أكبر قدر من المال بعيداً عن أي اهتمامات وطنية أو سياسية، عدد كبير منهم حمل السلاح منذ فترة وادعى انتماؤه للحر لتغطية أعماله وحماية مصالحه، هناك كتائب بأكملها مهمتها الوحيدة هي أعمال التهريب، الخطوة الأولى في عمليات التهريب التي تتم هي الاتفاق مع مستلم المهربات داخل الأراضي التركيا وهو غالباً تركي ويتقن العربية ويسمى المُصَرف، على أساس هذا الاتفاق يقوم المهرب بشراء النفط الخام من المحافظات الشرقية ونقلها للمناطق الحدودية، يتولى عدد من التجار معالجة النفط في بعض المحطات الموجودة في القرى الحدودية ومن ثم نقله وهناك ما ينقل بدون تكرير، تنقل ال(بيدونات) الصغيرة الى الأراضي التركية مشيا على الأقدام، لم نعاني كثيراً من ملاحقة (الجندرمة) خلال الفترة السابقة لانشغالهم بالاشتباكات والمسلحين، ما إن تدخل المهربات الى إحدى المدن التركية تتم عملية البيع بنجاح حتى وإن عُرف بأن البضائع مهربة فالشرطة التركية لا تصادرها بعد دخولها إلى القرى والمدن".

نوع آخر من المستفيدين هم من الكتائب لتي تنصب حواجز لها على طرق التهريب في محافظة ادلب، هدفها هو اصطياد المهربين والحصول على نسبة من قيمة النفط المهرب ويقول لنا مهند أحد أبناء قرية عزميرين الحدودية "قامت بعض الكتائب بإقامة حواجز لها على الطرق التي يسلكها المهربون للوصول إلى الشريط الحدودي أشاعت بأنها سوف تمنع تهريب المازوت بشكل نهائي لكسب رضا الناس، قامت بدايةً بمنع المهربين من المرور لكن بعد فترة انتشر خبر تحديد هذه الكتائب لمبلغ من المال مقداره 200 لكل (غالون) يراد تريبها، ما جعل الناس يائسين وبات معظمهم لا يثق بأي جهة تدعي حماية الوطن".

أعلنت بعض الكتائب المسلحة من الجيش الحر محاربتها علناً للظاهرة كأحرار الشام وجبهة النصرة، وقامت بملاحقة عدد من المهربين المعروفين في تلك القرى وصادرت العديد من البضائع المهربة، لكن المشكلة الكبرى لاتزال قائمة وهي انخراط المهربين والمستفيدين ضمن الجيش الحر ليحموا أنفسهم من الملاحقة والحساب ولترهيب الناس من مسائلتهم، عدا عن تجنب معظم الكتائب مواجهة هؤلاء الفاسدين وتركيزها الأول على مواجهة قوات الأسد.

مؤشرات من الحياة اليومية في حلب

حلب | جورج.ك.ميالة

مع انشغال الأطراف المتصارعة في المعارك الدائرة على أكثر من جبهة في حلب وريفها بين تنظيم «الدولة الاسلامية» وكتائب الثوار، ما تزال ضغوط الحياة اليومية تشكل المشكلة الأكبر التي يواجهها الناس في حلب مع استمرار انقطاع الكهرباء لساعات طويلة جداً وكذلك أزمة عدم توفر المواد التموينية بالإضافة إلى قدوم فصل الشتاء بقساوته و برودته الذي إصبح الهاجس الأكبر للمواطنين في مدينة حلب مع شح كبير في مادة مادة المازوت و شبه انعدام لمادة الغاز وكذلك اختفاء الأشجار في الحدائق التي تم قطعها السنة الماضية للتدفئة. حاولت تمدن رصد جوانب من مؤشرات الحياة اليومية في مدينة حلب عبر هذا التحقيق:

لمحة عن اسعار المواد الرئيسة

تقول هيام المعلمة في أحدى مدارس حلب: "إذا افترضنا أن الأسرة الحلبية المكوّنة من خمسة أشخاص بدخل لا يتجاوز دخلها 25 ألف ليرة سورية شهرياً في أحسن الأحوال، وسعر ربطة الخبز في المناطق التي يسيطر عليها النظام مئة ليرة سورية مكونة من ثمانية أرغفة، فإذا استهلك كل فرد من الأسرة رغيف على الوجبة تحتاج الأسرة إلى مئتين ليرة في اليوم ثمن خبز وبالتالي ربع الدخل شهريا ثمن الخبز فقط، جرة الغاز بأربعة آلاف ليرة تحتاج الاسرة لجرة غاز وسطياً في الشهر، يكون لدينا بحساب بسيط أن الأسرة تدفع في حلب حوالي خمس وأربعين بالمئة من دخلها ثمن غاز وخبز فقط".

أما عماد الطالب في إحدى كليات الهندسة من جامعة حلب يروي حكايته لتمدن: "أنا من منطقة الباب، طالب في السنة الرابعة، كنت أسكن في المدينة الجامعية قبل بداية الثورة وكان مصروفي ثمانية آلاف ليرة سورية، وأعيش بشكل جيد جداً، في هذا العام لم يستطع أهلي تقديم أي مصروف لي، و لم أحصل ع غرفة في المدينة الجامعية بسبب وجود النازحين والشبيحة فيها، لذلك قررت الاعتماد على نفسي ومتابعة دراستي، أعمل يوم الجمعة والسبت في تهريب البنزين عبر معبر كراج الحجز، ثمن اللتر الواحد في المناطق المحررة مئة ليرة وأدفع خمساً وعشرين ليرة لحاجز الجيش الحر وخمساً وعشرين ليرة لحاجز النظام حتى يسمحوا لي بنقل 10 لتر في كل عبور للمعبر، ثم أبيعه لتاجر في مناطق النظام بمئتي ليرة سورية، وبالتالي أربح في كل مشوار أقوم به خمسمئة ليرة سورية، في نهاية كل عطلة أسبوع أربح حوالي الأربعة آلاف ليرة، وفي باقي أيام الأسبوع أبيع الخبز في الشارع وأربح حوالي الثلاثمئة ليرة يومياً، دخلي الشهري حوالي الخمسة والعشرين ألفاً أرسل خمسة آلاف ليرة لأهلي في الباب، وأصرف عشرين ألفاً بين تكاليف غرفة استأجرتها مع رفاقي ومصروف طعام وتكاليف الدراسة، أعرف أن عملي على المعبر قد يؤدي إلى موتي برصاصة قناص، ولكني مصر على متابعة دراستي رغم كل هذه الظروف السيئة".

حلب مؤشرات زراعية وصناعية

اعترفت أوساط مقربة من النظام بتراجع إنتاج القمح خلال موسم عام 2013 في محافظة حلب بنسبة ٪80 والشعير بنسبة ٪85، وعللت وزارة الزراعة في حكومة النظام هذا التراجع بسبب الظروف الراهنة وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وصعوبة تأمين المحروقات ووسائل النقل وانقطاع الكهرباء والجفاف ونقص المساحات المزروعة وعدم تغطية الإنتاج لحاجة السوق والتي يتم تأمينها حالياً عن طريق الاستيراد. فيما يتعلق بالإنتاج الصناعي والتجاري فتوقفت أغلب المجمعات الصناعية والتجارية في حلب عن العمل أيضا، وحسب تقرير لبنك "بيبلوس"، فإن ٪75 من الأنشطة الصناعية توقفت تماما في حلب، فيما استقر عدد من رجال الأعمال السوريين في مصر التي تمنح تسهيلات عديدة فيما يخص المصانع بالإضافة إلى اليد العاملة الرخيصة، وعلى سبيل المثال منطقة المنصورة في حلب تضم نحو 20 معملاً للدواء،أغلبها توقف عن العمل، علماً أن انتاجها يشكل حوالي الخمسين بالمئة من انتاج الدواء في سوريا.

كما نتج عن اقفال ما يزيد عن 650 معمل في حلب، توقف حوالي 200 ألف عامل في المعامل والشركات الخاصة عن العمل وبالتالي حرمان عشرات الآلاف من العائلات من مصدر رزقها. يقول أبو صلاح العامل في معمل الصباغ للحرامات سابقاً: "أمام أي شخص كان يعمل في القطاع الخاص والمعامل في حلب ،خيارين أن يموت من الجوع في حلب أو أن يسافر لدول الجوار بحثاً عن عمل يسد جوعه وجوع أسرته، وهذا ما حصل معي ،سافرت إلى انطاكيا أعمل في قطاف الزيتون لقاء خمس وعشرين ليرة يومياً لا تكاد تكفي أجار الغرفة التي أعيش بها مع عائلتي ومصروف الطعام اليومي لنا".

منظمات دولية تحذر من كارثية الوضع

أفاد معهد «CATO» المتخصص بالاقتصاد في أن التضخم في سوريا سجل معدلا مخيفا مع نهاية الشهر الماضي حيث بلغ ٪200، لافتا إلى أن الاهتمام انهيار الليرة السورية غطى على كارثة التضخم التي تجتاح البلاد. وجاء في تقرير صادر عن مجلة الإيكونيميست البريطانية، أن معدل البطالة في سورية ارتفع إلى ٪60، وانخفض إنتاج النفط إلى 40 ألف برميل يومياً، من 380 ألف برميل يومياً قبل بدء الأزمة، إضافة إلى ذلك تعاني المصارف الرئيسية في البلاد من قلة السيولة وعدم تسديد زبائنها للديون، وواصلت الليرة السورية انهيارها أيضا لتصل إلى أدنى مستوياتها ثم عادت للاستقرار عند مستوى 150 ليرة سورية للدولار الواحد، لكن المشكلة الأكبر التي تواجه سورية تتمثل في تراجع الاحتياطات المالية من 18 مليار دولار إلى ملياري دولار، مما اضطرها للاقتراض من إيران وروسيا من أجل استيراد المواد الغذائية ومصادر الطاقة.

بائعوا الخبز الصغار يملؤون شوارع حلب

ليليا نحاس

واقع معيشي خانق يعيشه السكان في مدينة حلب، تكثر المهام اليومية التي يتوجب على كل فرد القيام بها ليبقى على قيد الحياة، تأمين الخبز و الطعام والبنزين و المازوت والكهرباء، وجلب المياه أعمال باتت تملأ أيام المواطنين في حلب وترهق تفكيرهم، و الأطفال ليسوا بعيدين عن تحمل عبء القيام بهذه المهام، بعض من الأطفال يساعدون ذويهم في اتمام هذه الأعمال كأن يجلبوا المياه من البئر، البعض الآخر يقوم بهذه الأمور لكسب قوته اليومي.

الحاجة إلى الخبز

لا يعمل عدد كافٍ من الأفران ليغطي حاجة الناس في مدينة حلب، خصوصاً مع التزايد اليومي في عدد السكان النازحين إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام والكثافة السكانية الكبيرة فيها، أدى هذا الى إحداث أزمة الرغيف طويلة الأمد في المدينة، وانشغل المواطنون بتأمين رغيفهم اليومي منذ ما يزيد عن السنة، تفتح الأفران الرئيسية في حلب أبوابها بمعدل أربعة أيام في الأسبوع تزيد أو تنقص حسب توافر الطحين فيها، ينتظم كل يوم على شبابيك الأفران ثلاثة أدوار للنساء والرجال والعساكر الذين تعطى لهم الأولوية المطلقة في اعطاء الخبز، يأتي معظم المنتظرين في ساعات مبكرة جداً من اليوم أملاً في اختصار مدة الانتظار الطويلة والتي قد تصل الى ١٠ ساعات في بعض الأحيان، تقول سلوى "آتي الى الفرن في الساعة السادسة صباحاً مع جاراتي، ننتظر الى ما بعد الظهر لنحصل على ربطتي خبز، كل الخبز الذي ينتج في الفترة الصباحية يُحمّل في سيارات عسكرية بينما نقف ننظر اليه، نتعرض للكثير من المضايقات خلال فترة الانتظار من العساكر الذين ينظمون الدور ونعامل معاملة دونية، معظم النساء والأطفال هنا مضطرات لجلب الخبز بأنفسهن بسبب انشغال الآباء بأعمال أخرى خلال النهار، أسوأ ما في الأمر هو تحمل البرد القارس وهطول الأمطار والتبلل بها بانتظار ربطة خبز، نحتمل كل هذا لتوفير ٣٠٠ ليرة كل يوم عن الخبز الذي يباع خارج الأفران".

عمالة الأطفال بسبب المشاكل الاقتصادية

عدد كبير من المنتظرين أمام شباك الفرن يأخذون الخبز ويبيعونه بأسعار أعلى لأناس يفضلون شراءه منهم على أن يتحملوا عناء الشراء من الفرن، معظم بائعوا الخبز هم من الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ال ١٣ عاماً، جميع هؤلاء الأطفال هم من عائلات فقيرة، اختار أحمد ذو العشرة أعوام أن يعمل ببيع الخبز على أن يتسول المال "آتي كل صباح مع أمي إلى الفرن واشتري ١٠ربطات بسعر ٢٥ليرة، أذهب بعدها الى شارع آخر لأبيعها بسعر ١٠٠ ليرة" يقول أحمد عند سؤالنا له ما إن كان يذهب الى المدرسة "لا أستطيع الذهاب الى المدرسة يجب أن أعمل حتى أعيش، يعمل أبي ببيع الخضار لكننا فقراء وأنا اشتري الحليب لأخي الصغير لأن والدي لا يشتريه له، واذا لم اشتري له الحليب سيبكي كثيراً".

يتحمل أحمد وجميع الأطفال الذين يبيعون الخبز في حلب أعباءً تفوق سنين عمرهم، أدى هذا الواقع الى انتشار كبير للعاملة والتسول عند الأطفال، وبات الأطفال الذين يذهبون الى المدرسة قلة، يقول سالم وهو أستاذ في مدرسة ابتدائية "جميع الأطفال الذين يرتادون المدرسة اليوم ينتمون الى عائلات مرتاحة مادياً وعائلات متعلمة، أما الأعداد الكبيرة من الأطفال الفقراء والنازحين انقطعوا عن الدراسة منذ سنتين وباتوا أمام مستقبل مجهول، نحن اليوم بانتظار جيل نصفه أمي في حلب، قمت مع مجموعة من الأساتذة بحملة لتوعية أهالي الأطفال من العائلات النازحة عن أهمية إرسال أطفالهم الى المدارس لكننا لم نحصل على التجاوب الكافي، معظم الآباء يفضلون إرسال أطفالهم ليتسولوا أو ليبيعوا الخبز والدخان ويأتون لهم بالمال، على أن يرسلوهم إلى المدارس ويتحملوا تكاليف تعليمهم".

الشوارع ليست المكان الآمن للأطفال

عدا الانقطاع عن التعليم فإن العمل في الشارع له تأثيرات سلبية كبيرة على الأطفال، الشارع مليء بالمخاطر ويعمه الفوضى يقول الاستاذ عابد "الأطفال العاملين في الشوارع معرضون للاستغلال والتعدي ممن يكبرونهم سناً، عندما يعتاد الطفل على الفوضى وعدم الانضباط لا يمكننا ضبط تصرفاته وأفعاله فيما بعد، الاحظ الكثير من العنف خلال تعامل الأطفال مع بعضهم ومع ذويهم وهو نتيجة طبيعية، فتربية الشوارع لا تخضع لأية ضوابط، أول ما علينا فعله هو منع عمالة الأطفال مهما كان الثمن ومعاقبة ذويهم لكن هذا الموضوع يحتاج الى إرادة ودعم مادي ويحتاج بالدرجة الأولى إلى من يهتم بإصلاح هذه الظاهرة".

يذكر أن الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل تجرم ما يقوم به أطفال سوريا اليوم من أعمال ليسوا مؤهلين للقيام بها جسدياً ونفسياً وتنص المادة على ٣٢ من اتفاقية حقوق الطفل على (تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون مضراً أو أن يمثل إعاقة ليتعلم الطفل أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي).

إعلاميوا ديرالزور يتحدون القصف والصعوبات

صورة خاصة بتمدن - اعلامي من دير الزور

ديرالزور | تيم أبو بكر

منذ اليوم الأول للثورة السورية فرض نظام الأسد حظرا على وسائل الإعلام لكن أخبار الثورة لم تغب عن شاشات العالم بفضل الصور التي يلتقطها الناشطون كل يوم. ومع سقوط أول قذيفة في كل صباح يشرع الإعلاميون في المدن السورية بعملهم فيحملون سلاحهم الرقمي ويتوجهون لرصد أماكن تساقط القذائف كما يتفقدون حال الجبهات المستعرة والتي تشهد معارك بين الجيش الحر والجيش النظامي ليوثقوا بعد ذلك اسماء الشهداء والجرحى والدمار الذي يحل بالمنازل والبنية التحتية جراء القصف وتساقط القذائف هنا وهناك.

الاعلاميون في خندق واحد مع الثوار

يقول "أبو عمر" العامل في شبكة "نافذة على ديرالزور" لتمدن: "نحن كـ إعلاميون في مدينة ديرالزور حملنا على عاتقنا نقل الأحداث لحظة بلحظة نخرج في كل صباح نجوب أحياء المدينة ولانعلم إن كنا سنعود أم لا لكي نوثق ما تخلفه عصابات الأسد من حقد". يرى "أبو عمر" أن الإعلاميون هم في خندق واحد مع ثوار السلاح فلا فرق بين من تسلح ببندقيته ومن تسلح بكاميرته فكلاهما سلاح في وجه النظام. وفي سياق متصل زارت "تمدن" شبكة الناطق الرسمي لثورة الفرات "والتي تعد في رأي المتابعين لأخبار الثورة على صفحات الفيس بوك وخاصة متابعي الأحداث في ديرالزور بأنها من أعرق وأقدم الشبكات التي اسست لنقل أخبار المدينة حالها حال عدة شبكات أخرى، يقول "أبو حسين" أحد العاملين في الناطق الرسمي لتمدن: "نحن كشباب في المدينة بمختلف الأعمار والتوجهات لقد حملنا على عاتقنا منذ بداية الثورة نقل صورة الأحداث في الثورة السورية نحاول أن نكون دقيقين نأخذ الأخبار من مصادر مختلفة، ومع الذين يقومون بتحرك ما إلى أن نصل إلى رقم معين، فيما يتعلق مثلاً بعدد الشهداء أو الجرحى.

ونحاول التدقيق بها عبر مصادر متضاربة، بهذه الطريقة يمكننا أن نصل إلى حقيقة ونقلها إلى الناس". وأشار "أبو حسين" بأن الإعلام ليست مهنته ولم يدرسها من قبل لكن الظروف فرضت عليه أن يحمل الكاميرا كما فرضت على الكثير من أصدقائه حمل السلاح فكلاها سلاح يخدم الثورة بطريقته ويتصدى لنظام الأسد.

لم يقتصر عمل الإعلاميون على تصوير مقاطع توضح القصف الذي يستهدف المدن ولا على التواصل مع القنوات الإخبارية العالمية لنقل أحداث الثورة بل لجأ الكثير منهم إلى تطوير مهاراته في مجال الإعلام عن طريق دورات إعلامية أقيمت خصيصا للناشطين السورين في تركيا منذ بداية الأزمة حتى أصبح الكثير من الناشطين على دراية كافية في العمل الإعلامي المتقن وأعدوا الكثير من التقارير المصورة منها والمكتوبة التي تحكي أحوال مدنهم. ووصل

> يبرر النشطاء التشرذم الحاصل بين الشبكات بأن كل الشبكات يجمعهم هدف مشترك وهو نقل أخبار المدينة

الأمر إلى أن تعامل بعض الناشطين مع وكالات عالمية كـ (رويترز) حتى أصبحت تلك الوكالات والقنوات تعتمد بشكل مباشر على ناشطي الداخل اعتمادا كليا. كما يشكو الناشطون من صعوبات كثيرة تشوب عملهم أبرزها انقطاع الكهرباء وقلة في المعدات اللازمة فعلى صعيد انقطاع الكهرباء فهو يؤدي بالمحصلة إلى غياب أخبار مدينتهم عن العالم الخارجي.

رأي المدنين في عمل الناشطين الإعلامين

أبو اسماعيل فقد أبنه في بداية الأحدث بعد سقوط قذيفة بالقرب من المنزل أثناء لعبه يقول لتمدن: "لولا وجود هؤلاء الناشطين لكانت أخبار مدينتنا مغيبة عن العالم الخارجي وماكان ليسمع بنا أحد". كما أنتقد "أبو اسماعيل" عمل بعض الشبكات بقوله: "أن البعض مازال يعمل بشكل غير منظم ومتشرذم وخاصة بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على الثورة". تقول الإحصائيات على وسائل التواصل الاجتماعي أن هناك أكثر من خمس شبكات رئيسية تعمل في مدينة ديرالزور، ويذكر "أبو أسعد" وهو أحد أعضاء المجلس المحلي في المدينة لتمدن بأن المجلس حاول أكثر من مرة توحيد تلك الشبكات لكن دون جدوى. في المقابل يبرر الناشطون التشرذم الحاصل بين الشبكات بأنهم في كل شبكة متحدون ويعملون كفريق واحد ولايحتاج الأمر إلى مكتب موحد يجمع الشبكات وعلى حد وصفهم أن كل الشبكات يجمعهم هدف مشترك وهو نقل أخبار المدينة. كما أضافوا أن بتفرقنا هذا نخلق جوا من المنافسة الشريفة. ويذكر هنا أنه لاتوجد شبكة إخبارية في ديرالزور لم تودع أحد عامليها بسبب إصابة أقعدته أو تراب أحتضنه. وقد أجمعوا أخيرا على أن عملهم لايحتاج لأكثر من كاميرا و القليل من الشجاعة لكي تصل أخبار مدينتهم إلى العالم الخارجي لحظة بلحظة. غالباً ما يكون العمل الصحفي مضن وشاق ومع استمرار النظام بقصف المدينة فان الوصول إلى مسرح الأحداث امر صعب جداً، لا شك أن عمل الوكالات العالمية أساسي ومحترف لكن بوجود التكنولوجيا الحديثة يصبح كل إنسان مراسلاً. فالمحتوى الذي يأتي من المواطن اليوم له قيمة، رغم أنه في بعض الأحيان يصعب أو يسهل التدقيق بصحته. وللتقنيات الحديثة والإنترنت دور في جعل جميع الناس مراسلين ينقلون الحدث لحظة حصوله.

مصالحة بنكهة الجوع

دمشق | كنان درخباني

بضع لقيمات هي الفرق بين الموت والحياة، فالثورة السورية التي هتفت في بداياتها رداً على زيادة خسيسة في الأجور (يابثينة ويا شعبان الشعب السوري مو جوعان) بات الجوع يهدد أبناءها، فالنظام الذي استعمل كافة انواع الاسلحة لديه مروراً بالكيماوي والبراميل أستجلب التجويع سلاحا في الصراع.

طوال اكثر من عام يحاصر النظام بلدات الريف الدمشقي، وأحياءاً من دمشق وحمص، ويهدف فيما يبدو من شعاراته (الجوع أو الركوع) أن يخضع المناطق أو يصل ربما لتسويات سياسية تتناسب و تحركاته دولياً، فالهدن الأخيرة التي بدأت في معضمية الشام وبرزة، لتليها القابون، وبيت سحم، و ببيلا، والتي أجج انعقادها جدلاً عريضاً في الشارع السوري بين مؤيد مجبر ومعارض يرى فيها حسابات خاطئة وحياد عن ثورة استمرت لألف يوم. الهدن التي وقعت في هذه الأحياء والتي يصر النظام على تسميتها مصالحة وطنية تتشابه جداً في مضامينها وإن أصر النظام في إعلامه على رواية أخرى غير المتفق عليها فحسب ما أورده ناشطون فان الهدنة في برزة شملت ما يلي:

وقف اطلاق النار بين الطرفين. ٢- انسحاب الجيش الأسدي من كل أراضي برزة. ٣- تنظيف الطرقات تمهيدا لفتحها للمدنيين. ٤- اطلاق سراح المعتقلين من سجون النظام. ٥- جعل المراكز التي تم تحويلها الى ثكنات عسكرية مراكز مدنية لا وجود للجيش فيها. ٦- اعادة الخدمات الى الحي وإصلاح البنى التحتية تمهيدا لعودة المدنيين. ٧- فتح الطرقات الرئيسية في الحي مع وضع حواجز على الشارع العام. ٨- السماح بعودة الأهالي بعد اصلاح الخدمات. ٩- الجيش الحر هو من يسير أمور المنطقة بشكل كامل، ولن يتم تسليم أي عنصر أو أي سلاح في المنطقة. ١٠- وعن المدنيين فأكدت اللجنة أنه يمكن عودتهم في غضون أسبوعين، بعد أن تفتح الطرقات وإصلاح الخدمات والتأكد من تفعيل الاتفاق.

اما في القابون يبدو الاتفاق مشابهاً إلا أن بنداً إضافياً أثار الكثير من الاستياء، ويتحدث البند عن تسليم اي شخص ينقض الهدنة من الحر للطرف الآخر.

يقول أبو العز من إعلامي حي القابون ومقاتل حالياً في الحر "إن هكذا بنود من شأنها جعلنا كشرطة للنظام تحديداً وأن بنداً سرياً آخر غير معلن يتحدث عن دوريات لمنع تهريب الطعام إلى جيراننا المحاصرين". أبو العز هو أحد الرافضيين تماماً لمشروع الهدنة، فهو وفق ما يقول تخاذل وأنانية وابتعاد عن أهداف الثورة "جميع مناطق الثورة واحدة. لا يمكن لمنطقة ان تتخذ قراراً منفرداً بهكذا حلول. انا أيضاً لا أحب الجوع واخشى على عائلتي لكن حياتنا ليست اغلى من حياة الناس في المخيم أو داريا و الغوطة".

لـ أبو البراء كما طلب أن نسميه وهو أحد ناشطي الحي، رأي آخر يقول أبو البراء "أنه ليس في الاتفاق أي شئ سي فالنظام في حد ذاته مضطر إلى الهدنة والمعركة طوال شهور لم تقدم أي شي".

ويضيف أبو البراء "نحن أيضاً مضطرون للموافقة ،فالنظام يهدد بالمدنين والنازحين والمعركة لم تعد تفيد في شي، و نحن على نفس المواقع منذ أشهر".

لكن معادلة المدنين تبدو قديمة حسب ما يرى أبو محمد أحد الأطباء الميدانيين، فالنظام كما يرى دائماً يهدد بالمدنين ولو تجاوب معه الثوار في كل مرة لانتهت الثورة من البداية ويضيف أبو محمد أن للنظام مصالح شتى "فقرب انعقاد جنيف وسعي النظام لإثبات قدراته على إيجاد حلول وتسويات هي الهدف الرئيس" ومما يزيد قناعة الطبيب هو تكريس إعلام النظام لكلمة مصالحة وطنية وذكر الإعلام الرسمي لعمليات تسليم أسلحة وتسوية أوضاع من (لم تتلطخ أيديهم في الدماء)، وهو ما اكد الجيش الحر والناشطون في جميع هذه الأحياء، عن عدم صحته وعن عدم تسليم أي قطعة سلاح وبقاء كل ما كان سابقاً تحت سيطرتهم. ويضيف الطبيب أبو محمد "رغم قساوة الظروف إلى ان أوضاعنا ليست أسوء من داريا والمخيم وأنا أفضل الموت على هكذا تسويات يمكن ان تضر بالثورة".

وعن الضرر فإن هذه المناطق وقرابة العام تعرضت لمختلف أنواع القصف وتحديداً بصواريخ أرض أرض مما تسبب بدمار هائل وهو ما يعده البعض سبباً آخر لرفض الهدنة، فكثير من هذه الاحياء تقع على جبهات رئيسة وحيي القابون وبرزة تحديداً أصبحا شبه خاليين من المدنين، وهو ما يعني صعوبة عودة الحياة إليهم في الوضع الحالي وعدم قدرة الكثير من الناس على الوثوق بالنظام، الذي خرق في الشهر الجاري وقف إطلاق النار المبرم في بيت سحم وسقطت عدة قذائف على الحي قبل ان يعود الوضع لطبيعته مجدداً.

أما على الصعيد الدولي فكان لافتاً أن يتحدث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن محاولات جادة وناجحة للنظام في عقد مصالحة ووفاق مع مجموعات معارضة في إطراف دمشق، وهو ما يعيد التساؤل حول نوايا النظام من هكذا هدنة تحديداً مع إقتراب مؤتمر جنيف٢.

في كل الأحوال فإنه لا يمكن النظر للهدنة بمعزل عن الاحداث الكثيرة الماضية، وعن الاستراتجيات، والخلافات بين قيادات المعارضة سواء المسلحة والسياسية، فالهدن لم تكن في النهاية سوى نتاج سياسات فاشلة دفعت المعارضة من الحديث قبل عام عن قرب دخول دمشق ومحاصرة النظام، إلى الحديث عن هدن اضطرارية نتيجة الجوع والحصار تحديداً في ظل ما مارسته بعض الكتائب من استعراض للسلاح والعضلات، وفي ظل جدل آخر عن انسحابات و مكايدات لا طائل منها.

لا عروبة ولا قبلية دارفور: عداد الثروة والقتلى والمغتصبات

اثينا | جوان عكاش

لعل صورة دارفور الحقيقة يمكن اختصارها في تلك المرأة التي التقيناها في أثينا، على طابور انتظار وجبة غذاء للمشردين كانت تمسك بيد ابنتها ذات الثمان أعوام، لتختصر ذلك الإقليم بتلك الابنة، انها ثمرة اغتصاب المرتزقة، ورغم ذلك فهي ابنتها، تقول المرأة :»عندما أتذكر كيف اختطفت، وتناوبوا على اغتصابي أحتقر كل جسدي.... لكنها ابنتي وليست ابنتهم». المرأة نجحت في الرحيل عن أثينا ووصلت إلى دولةٍ ستحميها من انتهاكٍ آخر، لكنها لن تستطيع إعادة الزمن ومسح خارطة الصراع عن رحمها.

حول صورةٍ قام برسمها، يقول محمد بأن الرجال الذين يرتدون الأخضر يأخذون النسوة والفتيات، ويتابع «إنهم يجبروهن على أن يكن زوجات»، أما صالح فيقول عن صورته التي تشرح بوضوح ما شاهده في دارفور :»المرأة كانت تصرخ، تم أخذها بالقوة... أخذت الفتيات الصغيرات أيضاً»، هي جزء من رسوم أطفال من دارفور نشرتها هيومن رايتس ووتش عام ٢٠٠٥، الحرب التي تستمر منذ أكثر من عشرة أعوام، أجبرت أطفال صغار على مشاهدة أشنع جرائم الكائن البشري.

هذا المعرض الطفولي هو وثيقة أهم بكثير من شهادات البالغين، لأنه يوثق تعريف الطفل في مناطق السودان بالحياة الجنسية عبر الاغتصاب والقتل والاكراه، وهذا الجيل كغيره من الأجيال التي تنشأ تحت ظروف الحروب الأهلية سيشكل مستقبلاً المشكلة المجتمعية الأكبر.

المرأة الأشهر بين النسوة اللاتي تعرضن للاغتصاب في دارفور هي الطبيبة حليمة بشير، وقد تم تكريمها في بريطانيا بجائزة أنا بوليتكوفسكايا للمدافعات عن حقوق الانسان، الطبيبة كانت شاهدة على احدى الجرائم المخزية التي ارتكبها الجيش السوداني وميليشيا الجنجويد، حيث أبلغت الأمم المتحدة عن هجوم وقع على مدرسة للأطفال، وقدمت شهادتها عن فتياتٍ في عمر الثمان سنوات تعرضن للضرب والاغتصاب بإشراف الجنود السودانيين، لهذا السبب طوردت وتعرضت للتعذيب واغتصاب جماعي متكرر، في النهاية قالوا لها :»الآن يمكنك الرحيل واخبار العالم عن قصة اغتصابك».

ووفق منظمة العفو الدولية، فإن اغتصاب النساء استخدم من قبل ميليشيا الجنجويد وغيرها: كسلاحٍ لإذلال المجتمعات التي هاجموها، وكثيراً ما تمت هذه الجرائم في العلن، والكثيرات من المختطفات احتجزن في معسكرات الميليشيات ليرزحن تحت نير العبودية الجنسية، وعلى موقع هذه المنظمة يمكن مشاهدة البوستر الأكثر قساوة حول جرائم الاغتصاب، فالنسوة اخترن الذهاب لإحضار الحطب لأنهن يتعرضن للاغتصاب فقط، بينما الرجال والشباب يقتلون، هكذا كتب على البوستر «نحن اخترنا أن يتم اغتصابنا».

ربما تنشأ هذه العقلية المحوسة للاغتصاب من جذور مشكلة المرأة في السودان، فالجسد الأنثوي ممتلك للمجتمع الذكوري، وقبل حتى أن يكتسب صفاته الجنسية، العقلية التي تتم بها جريمة الختان مرتكزة على اعتبارها ركيزة مهمة في ممارسة الشعائر الدينية، فالسودانيون يطلقون عليها اسم الطهارة، أي أن الأنثى بختانها يتم تطهيرها من النجاسة المتمثلة في الوظيفة الجنسية لأعضائها التناسلية، ورغم أن معظم رجال الدين المسلمين عملوا بكل جهدهم على استئصال هذه العادة المجتمعية، والعمل الدؤوب للمنظمات المجتمعية والدولية، إلا أنها لم تحقق النجاح المطلوب.

وفق الإحصاءات الصحية للمسح الديموغرافي الصحي في تسعينيات القرن الماضي، فإن النسبة المتأثرة بالختان كانت أكثر من ٨٩٪ بين النسوة في المجتمع السوداني، ورغم مرور ما يقارب الربع قرن على الجهود الدولية للحد من تلك الظاهرة إلا أن هذه النسبة ووفق أميرة أزهري مديرة المشروع القومي لمكافحة ختان الإناث في السودان ما زالت تزيد عن ٦٥٪.

القبيلة والثروة والسلطة مثلث التواطؤ

في وثائقي لـ ب ب س، ووفق اعترافات العديد من الدارفوريين الذين اعتقلتهم القوات الثائرة في ليبيا خلال الثورة، فإنهم كانوا يتدربون بمعسكر سمي بـ «٧٧»، حيث يتم تجنيدهم مقابل المال في داخل دارفور، أوفي معسكرات اللاجئين في التشاد، ليتم ارسالهم لاحقاً إلى ليبيا للقتال إلى جانب القذافي.

التشاد الدولة المحاذية للسودان، لم تستقر علاقاتها أبداً مع البلد الجار، فالدولتان تورطتا مراراً في دعم المعارضة المسلحة والانقلابات في كلا الجانبين، حيث ينشط العديد من أتباع حركة العدل والمساواة في معسكرات اللاجئين التي أقيمت منذ عام ٢٠٠٣، هذه المعسكرات التي يعيش فيها أكثر من ٢٤٠ ألف، تشكل مصدراً من الفقراء واليائسين لتجنيد المرتزقة في الصراعات الدائرة بإفريقيا.

العنف المستمر في درافور أدى إلى نزوح ٣٠٠ ألف شخص من ديارهم، وذلك فقط في عام ٢٠١٣، ولازالت مناطق من دارفور مغلقة في وجه عناصر حفظ السلام والعاملين بالغوث الإنساني، ولا يمكن لليوناميد وغيرها من المنظمات الأممية دخول المناطق التي ترتفع فيها الانتهاكات، أو أن تساعد في حماية المدنيين.

الشاب (ك) والذي عايش هذه المعسكرات في تشاد، وتركها ليفر إلى أوربا، لم يحس بأي أمان في أي مكان، فالأمم المتحدة والمنظمات الدولية، عاجزة تماماً أمام استشراء العنف في السودان، أما حول تجنيد المرتزقة فهو يؤكد بأن الموضوع ليس في حركة أو تنظيم بعينه، إنما هي شبكات تنشط في كل افريقيا وتعمل على تجنيد القاصرين والشباب لزجهم في صفوف الكتائب المتقاتلة في كل إفريقيا، ويتابع :»الكثير من أبناء قريتي لحقوا بوعود المال، فالجوع والحرب والإذلال يدفعان الشبان الصغار للبحث عن أي فرصةٍ للحصول على وجبة منتظمة، وسماسرة المرتزقة يستغلون حاجة سكان دارفور ومعاناتهم... الكثيرون لحقوا بالسراب وأصبحوا ماضياً».

العديد من الأطفال والقاصرين في دارفور تم تجنيدهم في دارفور والسودان، والعديد من المنظمات الأممية المعنية بحماية الأطفال وثقت بتقاريرها ارسال الأطفال من أفريقيا الوسطى للمشاركة في القتال بالعديد من الجبهات، واستخدامهم كمقاتلين يسهل السيطرة عليهم. وتقع السودان وسوريا على رأس القائمة السوداء لوزارة الخارجية الأمريكية من حيث تجنيد الأطفال، فقضية ٤٥٠ طفل في معسكر عرديبة بمنطقة قارسيلا بولاية غرب دارفور ، والعشرات من الأطفال الذين فقدوا العام الماضي في عمليات التجنيد القسري من قبل الكتائب المتصارعة في كل من دارفور وكردفان وغيرها من المناطق في السودان، كل هذه لا تشير إلى أملٍ في تحييد الأطفال عن الصراع.

خلفيات الصراع

الشاب أمين الذي ترك دارفور منذ ثلاث سنوات، يقول لتمدن «جميع حاويات القمامة تعرفت على وجهي في إسطنبول، كنت كالقطط المشردة، أما القطط السمينة التي تعتاش على دمائنا، وتتاجر بقضيتنا فهي عالقة في كراسيها؛ لأنها أتخمت معدتها من عائدات الحرب»، حتى الرحلة الانتحارية من السودان مروراً بمصر، ومن ثم في لبنان وتالياً عبر سوريا إلى تركيا فاليونان، تبدو وكأنها قصة خرافية من روايات السندباد، لكن دافعها هو واحد كما يصفها أمين :»إما أن يقتلني أحدهم أو أقتل الآخرين، على الأقل هذه الرحلة الطويلة فيها بصيص نور».

العشرات من الشبان الذين انخرطوا في هذه الصراعات من العشائر الموالية للحكومة، أو من سكان دارفور يرزحون تحت الجهل، والولاء الأعمى للعشيرة والقبيلة، وكلما تعمق هذا الصراع وطال أمده، فالحل سيكون أصعب، هذا كان رأي أبو محمد السوداني الذي يعتبر أن الدماء التي تجري هي تعقيدٌ للصراع، فالعرف القبلي لا يعرف التسامح، ويكرر الذهنية القائمة على فكرة «لا يغسل الدماء سوى الدماء»، فالصراع في دارفور يشمل التناحر بين القبائل العربية على مصادر الثروة كمناجم الذهب وتجارة السلاح.

تقدر الحكومة السودانية أنها حصلت على إيرادات بلغت ٢,٥ مليار دولار من صادرات الذهب العام الماضي، وذلك من منجم جبل عامر بمحلية السريف شمال دارفور، القبائل العربية التي تسيطر على المنطقة لعبت دوراً في القمع الممارس ضد الدارفوريين، ورغم هذه التحالفات إلا ان الصراع الدموي الذي دار بينها على هذا المنجم استمر لزمنٍ طويل، فرغم توقيع اتفاقات صلح العام الماضي بين قبيلتي بني حسين والرزيقات، إلا أن هذا المصدر للثروة لا يزال غير مستقر في قسمة ملوك الحرب بدارفور، حيث يستمر القتال على الموارد والارض بين قبائل عربية سلحتها الحكومة في بداية الصراع بدارفور.

الشهادات التي وثقتها هيومن رايتس ووتش اتهمت الحكومة السودانية بالتورط في هذه الهجمات، رغم انكار الأخيرة، ووفق نفس المصدر فإن القوات التي هاجمت الإقليم، تضم بالإضافة إلى بعض القبائل الموالية للحكومة كقبائل المسيرية والتعايشة والرزيقات والجنجويد، فإن أفراد من قوات الاحتياط المركزي التابعة للشرطة وحرس الحدود شاركت في الكثير من الهجمات، وفي المراحل التالية من الصراع نشأت مراكز جديدة للقوة والعنف وباتت في قسم منها تهدد حتى استقرار الحكومة المركزية، فالسلاح المنتشر في الإقليم ليس من السهل إعادة ضبطه.

مجتمع نضج على العنف واللاديمقراطية

وفق مذكرة الاتهام الصادرة عن محكمة الجنايات الدولية في ٤ آذار ٢٠٠٩، فإن رئيس السودان البشير وبعيد هجوم حركة العدل والمساواة على مطار الفاشر عام ٢٠٠٣، وبتنسيق واتفاق مع أعلى مستوى سياسي وعسكري في السودان، قد اتخذ قراراً بتأديب وقمع المشاركين في العصيان بدارفور، وقد نصت خطة الحملة التي شاركت فيها كل من قوات الجيش وأجهزة الأمن والشرطة والمخابرات وميليشيات الجنجويد – التي تمت تعبئتها بأمر من البشير- على القيام بعمليات قتل واغتصاب وتعذيب وتشريد الآلاف من المدنيين الذين ينتمون إلى الفور والمساليت والزغاوة التي اعتبرت مؤيدة للقوات المعارضة.

رغم البدء بفصول المحكمة الجنائية الدولية، إلا أن هذا الملف لا يبدو أكثر من تجاذبٍ سياسي وتأطير لتحرك الرئيس السوداني، فرغم الصعوبات في التنقل والحصار الدبلوماسي على البشير، إلا أن مفهوم المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب يبدوان غائبين عن جوهر القضية.

هناك بعض التحركات الإصلاحية التي تدعيها الحكومة المركزية، إلا أن التحرك لا يمس البنية السياسية للنظام ، فالدعاية الداخلية للسلطة تركز على اصلاح حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ولا تمتلك اية مشاريع لتغيير الدولة والمجتمع، وقد كان للفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي حول امرأة تتعرض للجلد من الشرطة، اثر سلبي على المتفائلين بإمكانية تحقيق دولة القانون والدستور كحد أدنى للتغيير في السودان، يضاف إلى ذلك القمع العنيف للتظاهرات المعارضة التي وصلت إلى حد اغتصاب بعض الناشطات، تشير إلى أن الأجهزة الأمنية باتت جزء من هرم السلطة وتلعب دوراً مهماً في الإبقاء على غياب القانون.

حتى الآن مرت عدة سنوات على اتفاق الدوحة بين حكومة البشير والعدل والمساواة بدارفور، ومرور سنوات أكثر على تطبيق الجنوب والشمال كدولتين مستقلتين، لكن الصراع المتأصل في السودان وجيرانها، هي مؤشرات غير مشجعة على توقع انتهاء الصراع وتحقيق السلام.

حيث تتناوب الأطراف فيها على اتهام المتآمرين والدول الخارجية بتأجيجها، لكنها تنسى أن هذه الصراعات صورة عن المجتمع السوداني الناضج خارج قيم المجتمع المدني والنظام الديمقراطي، فبين سيطرة التخلف والجهل، وانتشار ثقافة الحرب والإثراء السريع للتجار الذين نمت ثرواتهم بسرعة بتآزر بين مواقعهم القبلية، والظروف الغير مستقرة في وسط افريقيا، يبقى العقل الذكوري الذي يدمر بشكل منهجي البنية الأنثوية للمجتمع المتهم الرئيسي في مشروع سقوط السودان بشرياً، فمن يقوم بختان طفلة صغيرة لا يمكن له تقبل السلام والتسامح، والقائمون على الجيش والكتائب والأمن الذين يمارسون الاغتصاب المجتمعي بشكل مباشر أو غير مباشر، لا يمكن لهم السماح بأي تغيير سيكونون أول من يدفع ثمنه.

بوستر خاص بحملة أطلقتها منظمة العفو الدولية

إضاءات حول التعايش المُشترك بين الكورد والعرب والقضيّة الكوردية في سوريا... حوار مع الكاتّب والإعلامي سليمان كرو

حاوره: جوان سوز

سليمان كرو... كاتّب وإعلامي وكذلك معارضٌ وناشط سياسي، سوريٌ كُردي، من مدينة كوباني، في شمال سوريا والمعربة إلى عين العرب، شخصٌ عنيد لا يهاب قول الحق ولو على رقبتهِ، ما جعلهُ مشرداً هو وأسرتهِ يبحثون عن أرضٍ تأويهم ومكانٍ يحميهم من بطش وجبروت النظام السوري الذي يود أن يبسط يداه الي خارج سوريا، حتى ينال من "كرو" وأمثاله ممن يكشفون خبائث وألاعيب هذا النظام الطاغي.

كان لتمدن معه الحوار التالي... ليكشف لنا عن أوضاع الثورة السورية وموقف الكورد منها وتكهناتهِ لمستقبل البلاد:

استاذ سليمان حبذا لو تحدثنا عن بداياتك السياسية في المنطقة المشتركة بين الكورد والعرب، كونك من أبرز المثقفين هناك ولك تاريخ نضالي طويل؛ أنتسب لصفوف الحزب الشيوعي السوري (جناح خالد بكداش) والذي كان ذو شعبية نسبية مقارنة بالأحزاب الكوردية آنذاك ويوهمنا بأنه معارض للنظام ويعمل على إزالة الفوارق الطبقية في المجتمع السوري وهنا لابد من التأكيدعلى نقطة هامة متعلقة بالنشاط النضالي الشيوعي، الذي يشمل مرحلتين تنظيميتين الأولى من الفرقة وإلى اللجنة المنطقية (قيادة المحافظة) وتمتاز بصدق النضال السياسي والإجتماعي والمرحلة الثانية التي أسميها بالكارثية وتبدأ من سكرتير اللجنة المنطقية الى المكتب السياسي والذي يتسم بالخداع والنفاق على القواعد ويعلنوها مباشرة لمن يريد الترشح للهيئات القيادية بأن ما نقوله للقواعد من معارضة ومحاربة الأجهزة الأمنية شيء والحقيقة المتجسدة بالتبعية شيء آخر أو ما يسموها بالعلاقات الشقيقية مع البعث وخاصة حكم الأسد الوطني المقاوم بحسب رؤى قيادة آل بكداش والذي كرّس في الآونة الأخيرة من قيادة "وصال بكداش" حتى اصبحت الأجهزة الأمنية ترسل مجموعات بعثية كأعضاء بالحزب الشيوعي وكل أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وغيرها من المواقف السلبية تجاه القضية الكوردية التي كانت سبب أنشقاقي وغالبية الأعضاء والقيادات الوطنية الاخرى.

كيف اثر الحزام العربي وممارسات النظام السوري الشوفينية بحق السوريين ككل والكورد على وجه الخصوص، على التعامل الكردي - العربي في المنطقة الواحدة وكذلك كيف تجاوب معه الشعب السوري على أرض الواقع؟

بالنسبة للحزام العربي فهو إمتداد أو توأم لتلك السياسات الشوفينية البعثية الممارسة ضد شعبنا الكوردي السوري القائم على أرضهِ التاريخية، والذي بموجبه جرد نحو 300 ألف كوردي من جنسيتهِ الوطنية السورية منذ عام 1962 واستوطن العرب الغمر في مناطق كوردستان سوريا مقابل التهجير القسري لسكان الكورد الى المحافظات السورية الأخرى وخاصة دمشق وحلب بغية الإنصهار القومي ناهيك عن منع الأسماء باللغة الكوردية، أوممارسة أي نشاط قومي كوردي والتي كانت تنتهي بالعقوبات الصارمة ما بين السجن و التصفية الجسدية وغيرهما وتلك هي النار التي أشعلت وقود الإنتفاضة الكوردية المجيدة في 12 آذار 2004 والتي تعتبر الأم الروحية للربيع العربي في ثورة 15 آذار 2011 الشامخة.

استاذ كرو أنت معارض بارز يعيش في الخارج منذ زمن، فما هو السبب الذي تم به تحريم ولدك من الجنسية السورية و إلى أي مدى تجد في سورياً وطناً لولدك؟

هذا هو الكفاح النضالي لكل صاحب ونتيجة، وكذلك سجلّ وطني قابله النظام وأتباعهِ إلى تجريدهم من كل الحقوق الإنسانية والوطنية ولو كنا بالمهجر من حرماننا بالحصول على جوازات السفر أو تجديدهِ وأيضاً منع أطفالنا المولودين في بلاد اللجوء، من حق نيل الجنسية السورية وما عدم تجديد جواز سفري وأفراد أسرتي ورفض السفارة السورية بالأردن سابقاً وبالعراق حالياً على منح الجنسية لابني (بهنام) البالغ أربع سنوات الأن، سوى نموذجاً لإركاع مواقفنا ونزع الروح الوطنية من قلوب أبنائنا ولكن دون إدراكهم إن من حمل روحه على كفنهِ لفداء الوطن سيورث تلك المبادئ لأبناء أبنائهِ الذين يرسمون في كل نشاطهم الطفولي، صورة سوريا الطاهرة من حكم الأسد وبأزهى الألوان.

لقد كنت من أبرز المشاركين الأكراد في مؤتمر أنطاليا الأول في عام 2011، لماذا أنحرفت المعارضة السورية عن مسارها؟

حول مشاركاتي بمؤتمري أنطاليا والمجلس الوطني السوري فهو لإيماني والغالبية المطلقة من أبناء قوميتي الكوردية السورية بأن سوريا لكل السوريين فقدكانت المشاركة الكوردية القوية بالثورة التي نظروا إليها كإمتداد لثوراتهم القومية ومكسب مضاعف لهم سواء من ناحية إزالة التمييز القومي أو الوطني والديني وهنا ينبغي التأكيد على أن الكورد هم من أشعلوا وقادوا معظم ثورات الإستقلال

السورية وما يوسف العظمى وإبراهيم هنانو والخراط ومحمد علي العابد أول رئيس لسوريا وبعدهما محسن البرازي وحسني الزعيم وغيرهما وفي ثورتنا الآنية عميد الشهداء مشعل تمو ونصرالدين برهك وقبلهما الشيخ محمد معشوق الخزنوي والآخرون من الخالدين سوى نماذج للروح الوطنية العالية لدى الشعب الكوردي في سوريا. أما بخصوص إنحراف المعارضة السورية عن مسارها وأين تتجه، فأني أشاطرك الرأي وبحسرة ألم كبيرة وأعلل ذلك بأن الحياة السياسية السورية عامة قد أختزلت بنمط الفكر الشمولي الواحد وهي العقيدة البعثية الإقصائية.

لم نرَ أي موقف واضح حول القضية الكردية في سوريا من المعارضة السورية ككل وكذلك الإئتلاف في الوقت الذي صرح فيه الأستاذ برهان غليون بأن حزب الإتحاد الديمقراطي هو حزب معادٍ للثورة السورية وبأن خناجره في ظهر السوريين، وخاصة أننا على أبواب جنيف2 بعد الإنتهاء من هولير 2 على الساحة الكوردية!! الكورد ايضاً يزيدون من تلك السياسة التنافرية بين المكونات السورية وما تصريحات برهان غليون اللبواني وهيثم المالح وغيرهم سوى نماذج للعقلية العنصرية الإقصائية للمكون والرأي الآخر وتحديداً ضد حقوق شعبنا الكوردي والذي كان وراء إنسحابي وبعض الشخصيات الكوردية من المجلس الوطني السوري منذ أكثر من عام وهنا أناشد كل الزملاء والأخوة أعضاء الإئتلاف السوري وكل المعارضات الأخرى بأن هناك بريق أمل وحيد لإنقاذ البلد وهوالإتفاق على ورقة سياسية موحدة في جنيف2 تتضمن إسقاط النظام البعثي والأسدي بكل هياكله الشوفينية العنصرية والعمل على بناء دولة ديمقراطية تعددية فيدرالية وبغير ذلك فالوطن سائر نحو التقسيم الحتمي ويجب مناشدة القوى والأحزاب الكوردية بأن عدم إدراك ذلك الوضع السوري المعقد والعمل وفقها بحكمة وطنية وقومية ستأخذنا نحو توزان جديد في مؤتمر جنيف2 الذي لا يأمل منه الكثير وسنكون غالباً أمام"جنيفات" أخرى.

يمكنكم قراءة الحوار كاملا على الموقع الالكتروني للصحيفة.

حملة "أوقفوا الحصار على مخيم اليرموك"

نظراً للأزمة الخانقة الي يعيشها مخيم اليرموك، منذ بدء حصار قوات النظام له، ولمدة تزيد عن عام وشهرين، ومن ثم اشتداد المعاناة الإنسانية وتردي الأوضاع المعيشية، إثر إحكام الحصارعلى كل مداخل المخيم، ومنع سلطات النظام السوري دخول أي مادة غذائية إلى المخيم، منذ ما يقارب ستة شهور، ما أدى إلى وفاة أكثر من ٥٠ شخصاً بسبب الجوع، حتى اللحظة، وأمام عجز المنظمات الدولية الإنسانية عن التصرف حيال الموضوع، نرى أن واجبنا كأشقاء أولاً، وكأبناء وطن واحد تقاسمنا معاً ولسنوات لحظات الفرح والخيبة، أن ندعو إلى:

يوم التضامن مع الجوعى، والمحاصرين، في مخيم اليرموك وفي عموم المناطق المحاصرة، في دمشق، من قبل النظام ومرتزقته، وذلك في يوم الاثنين ٢٠١٤/١/٢٠ ليكون يوماً نخصصه لإيصال صوت من لا صوت لهم، عبر كل صفحات ومجلات وإذاعات وشاشات الثورة السورية. الدعوة التي نوجهها الآن، هي دعوة مفتوحة لكل وسائل الإعلام السورية التي تشاركنا همّ أهلنا في مخيم اليرموك، كالقنوات الإذاعة والتلفزيونية والصحف والمجلات للمشاركة في هذا اليوم، تحت شعار:

"أوقفوا الحصار على مخيم اليرموك"

شاركوا معنا، في محاولة الضغط على كل الجهات المعنية، من أجل التخفيف عن أهلنا المحاصرين. وقد أعلنت مجموعة سمارت بكافة مؤسساتها، انها ستخصص في هذا اليوم، بثنا في إذاعة هوا سمارت وتغطيتنا الإخبارية لهذا الموضوع، بالإضافة إلى التقارير الخاصة عن الحصار، كما سنقوم بحملة تقارير تلفزيونية مصدرها من المنطقة المحاصرة هناك.

افتتاح ملعب لكرة القدم بمخيم نيزيب في تركيا

افتتح الدكتور أحمد طعمة رئيس الحكومة المؤقتة برفقة وفد من تجمع المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين ملعب كرة اثناء زيارتهم إلى مخيم نيزيب للاجئين السوريين في الأراضي التركية اليوم الأحد الماضي. وجهّز الوفد الأوروبي ملعباً عشبياً لكرة القدم في المخيم بعمل تطوعي جماعي قام به أعضاء الوفد، حيث نقلوا أكثر من عشرين طناً من الرمل فرشوا بها أرضية الملعب ومدّوا العشب الأخضر فوقها. وافتتح الملعب بمباراة جمعت فريقاً من التجمع الأوروبي وفريقاً من شباب المخيم من اللاجئين السوريين انتهت بفوز الفريق السوري بخمسة أهداف مقابل أربعة. وحضر الزيارة والي السوريين في تركيا السيد فيصل دلماظ. وقدّم التجمع الأوروبي كلفة تجهيز الملعب كهدية للسوريين اللاجئين فيه. ويضم تجمع المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين في عضويته العديد من الأحزاب في مختلف دول أوروبا ومنها حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

رياضي من الثورة.. البطل احمد الزعبي

في ثورتنا يوجد الكثير من الناس البسطاء الذين فعلا يستحقون الكثير والكثير لأنهم يقدمون ويساهمون في زرع البسمة على وجوهنا دون كلل أو ملل يعملون وكلهم أمل ويقين بأن الغد سيكون أفضل هم في ثورتنا الجندي المجهول ولهذا البطل منا كل التحية وهو البطل أحمد عبد الخالق الزعبي بطل من أبطال ثورتنا من أبطال محافظة حمص وهو من أوائل المنشقين عن الاتحاد الرياضي العام التابع للنظام البعثي وانضم الى ثورة أهله وشعبه هذا البطل الذي لم يحظى ولو بكلمة حق توفيه كل ماقدمه ومايقدمه لرياضتنا الحرة على الصعيد الرياضي ولا حتى على صعيد وقوفه الى جانب أهله وشعبه من قبل أي هيئة رياضية كانت فكانت المكافئة له التهميش من العديد من الهيئات الرياضية الحرة والجدير ذكره ان البطل احمد الزعبي له سجل حافل بالانجازات والميداليات فهو بطل الجمهورية واسيا والعرب عدة مرات في لعبة الـTae Box وهو من أوائل المشجعين للاتحاد السوري الحر لكرة القدم وللمنتخبات السورية الحرة لم ننسى لك مواقفك النبيلة أيها البطل حماك الله ووفقك.

مبادرة "رياح السلام" لـ ١٠ ملاعب إيطالية تتضامن مع سوريا

أطلق الفاتيكان مبادرة سماها "رياح السلام" من أجل وقف العنف في سوريا مع دعوات تبث في ملاعب كرة القدم الإيطالية خلال مباريات دوري الدرجة الأولى التي ستقام في عطلة نهاية الأسبوع، كما أعلن أحد الوزراء، بحسب تقرير إخباري، بث نهار السبت.

واتخذ المجلس البابوي للأسرة وجمعية كاريتاس إيطاليا ودوري الدرجة الأولى الإيطالي، الجمعة، هذه المبادرة مع اقتراب مؤتمر "جنيف٢" حول سوريا، والمقرر عقده في سويسرا ٢٢ كانون الثاني. وفي ملاعب كرة القدم العشرة التي ستقام عليها مباريات السبت والأحد، سترسم على أرض الملعب عبارة "رياح السلام للأسر السورية". كما سيُعرض فيلم وثائقي عن مخيمات اللاجئين على شاشات عملاقة. وأشاد المجلس البابوي للأسرة في بيان بموقف كرة القدم الإيطالية، وذكر أن "عالم الرياضة لم ينس الوضع المؤلم" الذي تعيشه سوريا. وضاعف الفاتيكان والبابا فرنسيس، رغم هامشهما الدبلوماسي الضيق، المبادرات لإيقاظ الضمائر بشأن المأساة السورية، وساهم في إرسال مساعدات كبيرة للاجئين السوريين من جميع الطوائف في لبنان والأردن.

استشهاد لاعب الكاراتيه فارس المصاروة

أكدت الجبهة الاسلامية استشهاد لاعب الكاراتيه فارس المصاروة يوم أمس الجمعة خلال المعارك الدائرة في عدرا العمالية بريف دمشق. ونعى جيش الاسلام التابع للجبهة الاسلامية الشهيد مصاروة بشكل رسمي، حيث كان الشهيد أحد أعضاء جيش الإسلام بريف دمشق وشغل مؤخراً منصب نائي ضابط العمليات في لواء عمر بن الخطاب. الشهيد البطل من مواليد عام ١٩٩١ أنضم للثورة السورية منذ أنطلاقتها قبل ثلاثة أعوام كما أعلن انشقاقه العلني عن النظام السوري ومنظمة الاتحاد الرياضي العام وانضمامه للرياضيين الأحرار قبل أن ينضم للجيش السوري الحر ويضطر لرفع السلاح دفاعاًعن الشعب السوري.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الاتحاد الرياضي السوري الحر

الكلمات المتقاطعة

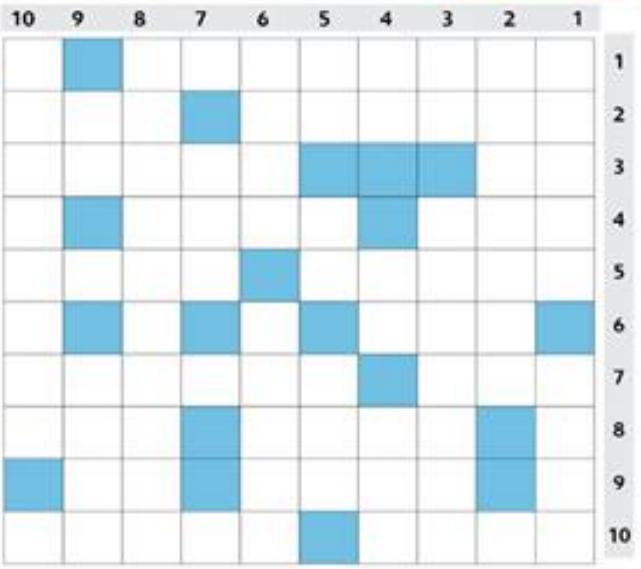

أفقي

مخترع الطباعة- ٢- مخترع البراشوت – جسم- ٣- نصف رتبت - مخترع المفاعل النووي- ٤- دكاكين صناعة خفيفة – جوال- ٥- تجنح للسلم – مرشد- ٦- لعبة من لعبات الطاولة- ٧- عصا في الأرض تشد بها الخيمة - من الساحل الشرقي للمتوسط قديما- ٨- دخرت - من الحيوانات ذات الجلد المرتفع الثمن - ٩- اسم مؤنث (معكوسة) - حرف عطف - ١٠- مكتشف الموجات الكهرومغناطيسية - مخترع قلم الرصاص.

عمودي

قوة طاغية - محب إلى درجة الوله- ٢- أول من اخترع ماكنة الخياطة- ٣- نصف تامر - مخترع الحرير الاصطناعي- ٤- متشابهان - متشابهان - كسب مسابقة- ٥- اظهر وجها مرحبا ومبتسما - بيت الدجاج - فصل وصنف- ٦- يلبس ثيابا جميلة ومريحة وطويلة - مخترع ساعة اليد (معكوسة)- ٧- من عناصر ماء البحر- ٨- مخترع ماكنة التصوير الملون- ٩- مادة الحياة الحمراء - خشوع وهدوء في الصلاة- ١٠- مخترع سماعة الطبيب.

سودوكو

		1	9			2		
5	7	2						
9			5		2	3		
2	5					8		
		8		4				
8		7			3	1	4	
		9	8				7	
3			4	7			8	

محمد ياسين نجار @MyasseinNajjar

الأوطان تسمو عندما تسود ثقافة الحب و تنهار عندما تشيع ثقافة الكراهية #سورية حبنا الاول والأخير،فلنسمو به ردا على نظام اغتصبه نصف قرن.

Majd Makki @ Majd_Makki

ليس أحدٌ معصوماً عن النقد،ومجاهدونا غير منزّهين عن النقد. مجاهدو الصحابة لم يتركهم الله لأخطائهم وعاتبهم ولمّا تجفّ دماؤهم بعد غزوة أُحُد

كوثر المسلّم @Kawtheralmusalm

الدين.. أكبر من أن تختزله فتوى.. وأجل من أن يمثله إنسان.. وأعظم من أن يحتكره رأي..!!

د. طارق السويدان @TareqAlSuwaidan

#متى_ياأمتي تعمك الحرية السياسية وحرية التعبير بأدب واحترام حرية الأديان والطوائف وحرية الإعلام المنضبط بالقيم متى.

Mohammad Al Abdallah

الجولة الأولى من جنيف ٢ لن تحمل أكثر من تبادل للوائح والمطالب... "الإنجاز" الوحيد فيها (للأميركيين والروس) أنهم نجحوا في جلب الطرفين لطاولة المفاوضات... أما نتائج المفاوضات فهذا موضوع آخر... قد يستدعي الوضع عدة جولات أو لقاءات قبل أن نصل لمرحلة التفاوض على المطالب من قبل الطرفين.

ندى الخش

نحتاج ان يتحول حزننا ووجعنا الى غضب جماعي لايتوقف ..غضب... وغضب نضع فيه نهاية لحزننا وبداية لمرحلة جديدة لايكون للقاتل ولمن شارك معه وجودا في حياتنا ..لاوقت للحزن ..

Bassam Al-Kuwatli

نروح، ما نروح، نروح، إي يلا نروح، ليش لأ، شو رح يصير يعني، بنبعت عبدو، هو حباب و عمه كان صاحبنا. هذه هي طريقة الإئتلاف في إتخاذ القرارات المصيرية.

شاب سعودي وراء تصوير "الطفل السوري الراقد بين قبري والديه"

وصف البعض صورة لطفل يرقد بين قبرين بـ "الصورة التي أبكت العالم" على مواقع التواصل الاجتماعي والتي من خلالها تناقل المشاركون المشهد المحزن بشكل واسع. وكان الخبر الذي نشر مع هذه الصورة عبر مواقع "فيسبوك" و "تويتر"، يقول إن هذا الطفل سوري، ويرقد بجوار قبري أبيه وأمه بعد أن فقدهما إثر المعارك المستمرة في سوريا منذ ٢٠١١ بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة. فيما كشف مصور هذه الصورة الهاوي عبد العزيز العتيبي، وهو شاب سعودي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، أنه التقط الصورة لإبن أخيه في مدينة ينبع في مشهد درامي خيالي. وقال العتيبي في حوار مع الـ "بي بي سي"، إنه تفاجأ عندما وجد صورته، التي نشرها على حسابه في اضغط هنا موقع "انستغرام" في اليوم الثالث من يناير، يتم تداولها بشكل مختلف على شبكات التواصل الاجتماعي. وقد حظيت الصورة بكثير من التعليقات التي تعاطفت مع معاناة الأطفال السوريين، وقد أعاد كثير من رواد هذه المواقع نشر الصورة على صفحاتهم وحساباتهم الخاصة.

وأضاف العتيبي: "كنت مستاءً جداً عندما لاحظت انتشار صورتي خارج سياقها تحت عناوين عاطفية مثل "الصورة التي أبكت نصف العالم". وتابع بقوله: "أنا لست مع بشار أو ضده ولا أحب الخوض في السياسة، لكن ما تم هو عبارة عن استيلاء على صورتي وتسخيرها للتدليس الاعلامي " حسب قوله. ويشرح المصور الشاب أن من هواياته تصوير مشاهد خيالية تثير الاهتمام والنقاش، مثل مشهد آخر صوره أيضاً لإبن أخيه عن العنف الأسري.روبيْن العتيبي بقوله: "صورة الطفل النائم بين قبري والديه تهدف إلى التعبير عن شعور الطفل اليتيم الذي يحس بالراحة النفسية بجوار والديه، حتى وإن فارقا الحياة ".

وفاة جندي ياباني اختبأ ٣٠ عاماً في غابات الفلبين

تمدن | أ.ف.ب

توفي جندي ياباني سابق اختبأ في الفلبين لمدة 30 عاما تقريبا حيث لم يكن على علم بنهاية الحرب العالمية الثانية، حسبما أفادت تقارير إخبارية. ومات هيرو أونودا إثر أزمة قلبية في إحدى مستشفيات طوكيو الخميس، وفقا لما نقلته وكالة أنباء "كيودو" اليابانية عن أفراد عائلته. وكان ضابط الاستخبارات السابق بالجيش قد استقبل كبطل عندما عاد إلى اليابان في شهر مارس من عام 1974 بعد أن التقى مصادفة بمستكشف أخبره باستسلام اليابان. واختبأ أونودا في غابة بجزيرة لوبانغ الواقعة في شمال غرب الفلبين، كان قد أرسل إليها في عام 1944. ورفض أونودا الظهور إلى أن بعثت طوكيو بمسؤول بارز سابق له لإقناعه بالتخلي عن موقفه.

"ويندوز ٩" في الطريق لإنقاذ مايكروسوفت

تنوي مايكروسوفت التخلي عن "ويندوز 8" وإطلاق اسم "ويندوز 9" على الإصدار المقبل من نظام التشغيل الأكثر انتشارا في العالم، في خطوة احترازية ترمي إلى تجنب الفشل الوشيك لنظامها الحالي وحسب ما جاء في تقرير للمدون الموثوق المختص في شؤون ويندوز بول ثوروت، فإن مايكروسوفت تعتزم طرح نظام تشغيل جديد في أبريل 2015 سيحمل الاسم الرمزي "ثريشولد "Threshold وذكر ثوروت في تقريره أن مايكروسوفت ستعيد النظر في رؤيتها إزاء مستقبل نظام التشغيل "ويندوز" خلال مؤتمر "بيلد" للمطورين في أبريل المقبل 2014، قبل طرح الإصدار الجديد منه باسم جديد كليا السنة المقبلة 2015. وشبّه التقرير نظام التشغيل "8" بسابقه "فيستا" في إشارة إلى فشل الأول في الارتقاء إلى مستوى طموحات المستخدمين.

وأغلب الظن أن مايكروسوفت ستجادل وتقول إن "ويندوز 9" ما كان ليرى النور لو لم يستند أصلا إلى "ويندوز8"، تماما كما فعلت عندما أطلقت "ويندوز 7" لتدارك تعثرها مع "فيستا". وثمة وجه شبه آخر بين الحالتين فـ"فيستا" كان قد ظهر في ذروة انتشار الكمبيوترات المحمولة الصغيرة "نيتبو Netbook " بينما ظهر النظام الحالي "ويندوز 8" في ذروة انتشار الأجهزة اللوحية "تابلتس-Tab lets". ولا شك بأن التحدي الحالي أكبر من سابقه نظرا للتغيرات الكبيرة والكثيرة التي طرأت على سوق التكنولوجيا والإنترنت جراء انتشار الأجهزة اللوحية وتطور استخداماتها وتنوع تطبيقاتها، ما يجعل النجاح في المهمة المقبلة شبه مصيري بالنسبة إلى مايكروسوفت التي يتعين عليها تطوير نظام تشغيل جديد قادر على تقديم حلول لكل المشكلات التي واجهت "ويندوز 8"، إضافة إلى تلبية حاجات المستخدمين الحالية والمستقبلية، والارتقاء إلى مستوى تطلعاتهم.

tamddon @tamddon info@tamddon.com www.tamddon.com

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام الحر